

إِلَى الزَّبْعَرَى، فَإِنَّ اللَّوْمَ حَالَفَهُ  
أَوِ الْأَخَابِثِ مِنْ أَوْلَادِ عَبَّودٍ<sup>(١)</sup>

### نَهْزُ الْقَنَا

[من المتقارب]

أَلَمْ تَذَرِ الْعَيْنُ تَسْهَادَهَا  
وَجَرَى الدَّمُوعِ، وَإِنْفَادَهَا  
تَذَكَّرُ شَعَثَاءَ، بَعْدَ الْكَرَى  
وَمُلْقَى عِرَاصٍ، وَأَوْتَادَهَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا لَجِبَ مِنْ سَحَابِ الرَّبِيبِ  
عَ مَرِّ بِسَاحَتِهَا جَادَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدُونًا  
إِذَا مَا تَنُوءُ بِهِ آدَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَوَجْهًا كَوَجْهِ الْعَزَالِ الرَّبِيبِ  
بِ يَفْرُو تِلَاعًا وَأُسْنَادَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) أولاد عبود: أولاد عابد بن عبد الله من بني مخزوم.

(٢) المُلْقَى: المكان الذي يُلقَى فيه الشيء. عِرَاص: مفردها عَرَصَة، وهي ساحة الدار.

(٣) اللَّجِب من السَّحَاب: أي الذي يحمل معه الرِّعد. جادها: سقاها أو أمطرها.

(٤) الْمُغْدُون: صاحب الشعر الطويل أو الشاب الناعم. تَنُوء: تنهض بجهد. آدها: أثقلها.

(٥) يَفْرُو: يقصد. التِّلَاع: مفردها تلعة، وهي مسيل الماء إلى الوادي. الأُسْنَاد: مفردها سند، وهو ما قابلك من الجبل.

- فَأَوَّبَهُ اللَّيْلُ شَطَرَ الْعِضَاهِ  
 يَخَافُ جَهَاماً وَصُرَادَهَا <sup>(١)</sup>  
 فإِذَا هَلَكَتْ فَلَا تَنْكِحِي  
 خَذُولَ الْعَشِيرَةِ، حَسَادَهَا <sup>(٢)</sup>  
 يَرَى مِدْحَةً شَتَمَ أَغْرَاضِهَا  
 سَفَاهَا، وَيُبْغِضُ مَنْ سَادَهَا  
 وَإِنْ عَاتَبُوهُ عَلَى مَرَّةٍ  
 وَنَابَتْ مُبَيَّتَةٌ زَادَهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَمِثْلِي أَطَاقَ، وَلَكِنِّي  
 أَكْلَفْتُ نَفْسِي الَّذِي آدَهَا  
 سَأُوتِي الْعَشِيرَةَ مَا حَاوَلْتُ  
 إِلَيَّ، وَأُكْذِبُ إِيعَادَهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَأُحْمِلُ إِنْ مَغْرَمٌ نَابَهَا  
 وَأُضْرِبُ بِالسَّيْفِ مَنْ كَادَهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَيَثْرِبُ تَغْلَمُ أَتَابَهَا  
 أَسْوَدُ تُنْفِضُ أَلْبَادَهَا <sup>(٦)</sup>

- (١) أَوَّبَهُ: أَرَجَعَهُ. الْعِضَاهُ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ الشَّائِكِ. الْجَهَامُ: السَّحَابُ الَّذِي لَا يَحْمِلُ الْمَطَرَ. الصُّرَادُ: السَّحَابُ لَا مَاءَ فِيهِ يِرَافِقُهُ رِيحٌ بَارِدٌ.  
 (٢) خَذُولُ الْعَشِيرَةِ: أَيِ الَّذِي يَتْرَكَ نَصْرَتَهَا. الْحَسَادُ: الْكَثِيرُ الْحَسَدِ.  
 (٣) نَابَتْ: نَزَلَتْ. الْمُبَيَّتَةُ: الْمُدْبِرَةُ فِي لَيْلٍ. زَادَهَا: أَيِ زَادَهَا شَرًّا بِالْبَغْضِ وَالْكِدِّ.  
 (٤) أُوْتِي: أُعْطِيَ. إِيعَادَهَا: تَهْدِيدَهَا، مِنْ أَوْعَدَهُ إِيعَادًا، أَيِ تَهْدَدُهُ.  
 (٥) الْمَغْرَمُ: ضِدُّ الْمَغْنَمِ، وَهُوَ مَا يُلْزَمُ عَلَى الْمَرْءِ أَدَاؤُهُ.  
 (٦) الْأَلْبَادُ: مَفْرَدُهَا لُبْدَةٌ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى كَتِفَيِ الْأَسَدِ.

نَهْزُ الْقَنَا فِي صُدُورِ الْكُما  
 ة، حَتَّى نُكْسِرَ أَعْوَادَهَا  
 إِذَا مَا أَنْتَشَوْا وَتَصَابَى الْحُلُو  
 مٌ، وَأَجْتَلَبَ النَّاسُ أَحْشَادَهَا<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ الْحَوَاصِنُ لِلصَّالِحِ  
 نَ: عَادَ لَهُ الشَّرُّ مَنْ عَادَهَا<sup>(٢)</sup>  
 جَعَلْنَا التَّعِيمَ وَقَاءَ الْبُؤْسِ  
 وَكُنَّا لَدَى الْجَهْدِ أَعْمَادَهَا

### لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشَ

[من الوافر]

لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشَ، يَوْمَ بَدْرٍ  
 عُدَاةَ الْأَسْرِ، وَالْقَتْلِ الشَّدِيدِ  
 بِأَنَا، حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي  
 حُمَاةَ الرَّوْعِ، يَوْمَ أَبِي الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup>  
 قَتَلْنَا ابْنِي رَبِيعَةَ، يَوْمَ سَارُوا  
 إِلَيْنَا فِي مُضَاعَفَةِ الْحَدِيدِ<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) الحُلُوم: مفردا حِلْم، وهو العقل، أي ضد الطَّيْش والسَّفَه. الأحشاد: أي الحشود من الناس الذين يتجمعون للقتال.
- (٢) الحواصن: النساء المحصنة. الصالحون: أشراف القوم أو المؤهلون للعمل الصالح. مَنْ عادها: أي مَنْ عاد الحرب.
- (٢) تشتجر: تتشابك. العوالي: الرماح. الروع: الفزع. أبو الوليد: هو عتبة بن ربيعة.
- (٤) المضاعفة: أي المضاعفة من الدروع التي ضوعفت حلقتها ونُسجت حلقتين حلقتين.